# البداية والنهاية

سألتك يوم النوى نظرة ... فلم تسمحي فعز الاسلم ... فأعجب كيف تقولين لا ... ووجهك قد خط فيه نعم ... أما النون يا هذه حاجب ... أما العين عين أما الميم فم ... أبو الفضل رشوان بن منصور .

ابن رشوان الكردي المعروف بالنقف ولد باربل وخدم جنديا وكا اديبا شاعرا خدم مع الملك العادل ومن شعره قوله ... سلي عني الصوارم والرماحا ... وخيلا تسبق الهوج الرياحا ... وأسدا حبيسها سمر العوالي ... إذا ما الأسد حاولت الكفاحا ... فإني ثابت عقلا ولبا ... إذا ما صائح في الحرب صاحا ... وأورد مهجتي لجج المنايا ... إذا ما جت ولم أخف الجراحا ... وكم ليل سهرت وبت فيه ... اراعي النجم أرتقب الصباحا ... وكم في فدفد فرسي ونضوى ... بقائلة الهجير غدا وراحا ... لعينك في العجاجة ما ألاقي ... وأثبت في الكريهة لا براحا ... محمد بن يحيى .

ابن هبة ا أبو نصر النحاس الوساطي كتب إلى السبط من شعره ... وقائلة لما عمرت وصار لي ... ثمانون عاما عش كذا وابق واسلم ... ودم وانتشق روح الحياة فإنه ... لا طيب من بيت بصعدة مظلم ... فقلت لها عذرى لديك ممهد ... ببيت زهير فاعملي وتعلمي ... سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ... ثمانين حولا لا محالة يسأم ... ثم دخلت سنة اربع عشرة وستمائة .

في ثالث المحرم منها كمل تبليط داخل الجامع الأموي وجاء المعتمد مبارز الدين إبراهيم المتولى بدمشق فوضع آخر بلاطة منه بيده عند باب الزيارة فرحا بذلك وفيها زادت دجلة ببغداد زيادة عظيمة وارتفع الماء حتى ساوى القبور إلا مقدار أصبعين ثم طفح الماء من فوقه وأيقن الناس بالهلكة واستمر ذلك سبع ليال وثمانية أيام حسوما ثم من ا فتناقص الماس وذهبت الزيادة وقد بقيت بغداد تلولا وتهدمت اكثر البنايات وفيها درس بالنظامية محمد بن يحيى بن فضلان وحضر عنده القضاة والأعيان وفيها صدر الصدر بن حمويه رسولا من العادل إلى الخليفة وفيها قدم ولده الفخر ابن الكامل إلى المعظم يخطب منه ابنته على ابنه أقسيس صاحب اليمن فعقد العقد بدمشق على